

## خطبة الجمعة : المخدرات آفة العصر

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:18](#)

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فالله امركم بتقواه وعدكم على التقوى خيرا عظيما واجرا جزيلا ورتب على تقواه جل في علاه فوز الدنيا والاخرة وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم - [00:00:40](#)

لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين نعمة عظمى تلك التي تفضل الله تعالى بها على الانسان بان منحه عقلا يميز به بين الخير والشر - [00:01:01](#)

نعمة كبرى تلك التي من الله تعالى بها على الانسان فوهبه عقلا يعرف به الحق من الباطل يعرف بها الهدى من الضلال. يدرك بها مصالح الدنيا والاخرة. يعرف كيف يتوقف - [00:01:22](#)

الاشرار والاضرار ويجني الفوائد والخيرات والمصالح انها نعمة عظمى ميز الله تعالى بها الانسان بها يصلح دينه وبها تصلح دنياه وبها يستقيم في شأنه الخاص وفي شأنه العام. فبقدر كمال العقل - [00:01:43](#)

ونضوجه وصلاحه وسلامته وكماله وجماله يتحقق للانسان الفوز في والاخرة ايها المؤمنون عباد الله نعمة عظمى ان جعلنا الله تعالى على هذا النحو من الخلق فاخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - [00:02:08](#)

وهب لنا الات ندرك بها شيئا فشيئا مصالحنا حتى تكتمل تلك الالات وما تثمره من المعارف والمنافع. فيكمل للانسان النعمة بتمام العقل الذي يدرك به صلاح دينه ودنياه صلاح معاشه واخراه - [00:02:33](#)

ان من اعظم الجنايات خطرا واكبرها ظمرا واعظمها اثرا في مسيرة الانسان في شخصه ونفسه وفي من حوله وفي مجتمعه ان يغيب العقل ان يعثب به ان يزول ذلك الميزان الذي يعرف به الانسان الخير من الشر ويميز به الحق من الهدى. ويميز ويميز به ما ينفع - [00:02:59](#)

مما يضر ان الجناية على العقل جناية تفوق كل الجنايات هي مصدر كل بلاء وهي مصدر كل آفة بها تفسد حياة الناس وبها يفسد دينهم وبها تفسد مصالحهم وبها تضطرب حياتهم وبها ينالون كل ضرر ويدركون كل شر بها يهلك - [00:03:31](#)

معاشهم ومعادهم. ايها المؤمنون عباد الله احمدا الله على ما من به عليكم من العقل وهذا العقل نور يقذفه الله تعالى في قلوب الناس وهو يكمن كل ما اعتنى به الانسان. فكلما اقترب من الله طاعة والتزم شرعه ديانة - [00:04:00](#)

ذلك من اسباب كمال عقله ولذلك يقول جل وعلا ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فكلما كمل - [00:04:24](#)

دين الانسان وفر عقله وكلما نقص دينه نقص من عقله بقدر ما ينقص من دينه ايها المؤمنون ان الاعداء من شياطين الانس والجن عرفوا مكنم الفلاح وادركوا ان العقول بها تكمن المصالح. لذلك جعلوا حربا ضروسا شرسة لا تعرف هودة - [00:04:47](#)

في تغييب العقل وازهابه وفي افساد التفكير وتعطيله وفي ايقاع الناس في الوان من المفاسد والاضرار لتغييب قولهم فجاءت الخمور تلك الخبائث التي تغييب العقول. جاءت الخمور التي حرمتها الله في كتابه - [00:05:14](#)

واخبر عن بعضهم خطرهما وضررها وان الشيطان يسعى من خلالها لافساد معاش الناس وعلاقاتهم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. يقول جل وعلا يا ايها الذين - [00:05:34](#)

امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ثم يقول انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ قال الصحابة انتهينا - [00:05:54](#)

انتهينا فكمل دينهم وصلحت احوالهم وتم لهم من الايمان وصلاح العقل وصلاح الحال ما هو معروف في سيره في سيرهم ما هو معروف في سيرهم واعمالهم وما تركوه من الآثار المباركة. ايها المؤمنون - [00:06:15](#)

عباد الله ان افة العصر التي يئن منها الناس في غرب الارض وشرقها من اقصاها الى اقصاها. افة المخدرات. تلك الافة التي اذا طرقت نفسا افسدتها واذا دخلت عقلا اخرجته وهدمته. واذا تطرقت الى بيت دمرته وافسدته - [00:06:35](#)

انها تحيل الانسان الى اردى من الحيوان. انها تحيل الانسان من نافع مثمر يسعى في صلاح اوصل حماده الى الهدم وتدمير يبدأ بتدمير نفسه وهدمها ويتطرق ذلك الى المجتمع - [00:07:01](#)

اذا عرفت هذا وادركت خطورة الامر وان المخدرات بكافة انواعها على هذا النحو من الخطورة في افساد العقول وفي افساد الابدان وفي افساد الاديان وفي افساد كل شأن من شؤون الانسان. ادركت لماذا؟ نشهد هذه - [00:07:21](#)

الهجمة الشرسة من اعداء المسلمين على بلاد الاسلام بترويج المخدرات وتسريبها وادخالها الى بلاد الاسلام ان الاحصاءات مفعجة في عدد ما يقبض عليه مما يسرب من المخدرات الى بلادنا. باي بمعدل - [00:07:41](#)

لكل مواطن عاقل ان هذا يبين لنا خطورة الهجمة التي تقصد بها هذه البلاد. ويستهدف بها المسلمون في كل مكان على وجه العموم الا ان هذه البلدة يتوجه اليها من الكيد والمكر والاستهداف ما ليس لغيرها من البلدان. ولذلك وجب علينا ان ندرك - [00:08:01](#)

كخطورة الامر وان نتكاتف وان نتعاون في التوعية والتقصير وايقاف هذه الهجمة الشرسة بوعي رصين وعقل رشيد وادراك بصير بخطورة الامر وقطع الطريق على هؤلاء الذين يتسللون الى ابنائنا الى بناتنا الى بيوتنا الى مجتمعنا لافساده بهذه الافة التي تفسد العقل واذا فسد العقل - [00:08:25](#)

فسد الدين والدنيا اللهم اجرنا من سوء الخاتمة واعذنا من سوء العمل واكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:08:55](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع - [00:09:24](#)

سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ايها المؤمنون ان المخدرات - [00:09:42](#)

بكافة انواعها القليل منها والكثير المشروب والمدخن والمحقوق كلها افة كبرى وهي بوابة خطر يجب ان نقف جميعا تجاه الكيد الموجه اليها من خلال اعدائنا لصد هذا الهجوم الشرس الذي يستهدف بلادنا - [00:10:02](#)

ديننا يستهدف امتنا يستهدفنا جميعا فان المجتمعات التي تفشوا فيها هذه الافات مجتمعات معطلة لا تدرك فلاحا في دنيا ولا تدرك نجاحا في اخرة. ايها المؤمنون عباد الله ان المخدرات ليست امرا خفيا او امرا غائبا لا يعلم انما يحتاج في معالجته وكف شره عن مجتمعه - [00:10:26](#)

عن ابنائنا وبناتنا وانفسنا الى وعي تام بخطورة الامر والى ادراك بمظاهره وعلاماته والى مبادرة الى معالجته وقطع دابره ان المخدرات بشتى انواعها من حبوب الكبتاجون او الكوكايين او الافيون او الحشيش او غير ذلك كلها - [00:10:53](#)

بوابة جحيم تفتح على من تعاطاها او تورط فيها. فلنكن عوناً لابنائنا وبناتنا ولنكون حصنا لمجتمعنا من ان يدب فيه مثل هذه الافات. تهوين هذه الاخطار او تقليلها او تهميشها او الغفلة او - [00:11:18](#)

غافل عنها ليس سبيلا للمعالجة بل المعالجة الصحيحة ان يبادر كل واحد منا حسب طاقته ومسؤوليته الى معالجة الامر بما يستطيع.

تنبيهها للابناء والبنات والصغار والكبار والنساء والرجال يجب علينا ان نبذل الوسع في التنبيه والتوعية لمخاطر هذه الافات التي تدب في مجتمعاتنا. ويسعى اعداؤنا من خلالها - [00:11:38](#)

الى النيل منا ثم بعد ذلك اذا اكتشف الانسان شيئا من البلاء بالمخدر في اهله او ولده او جاره او قريبه فليبادر الى المعالجة.

الصمت ليس حلا انما هو - [00:12:07](#)

مشاركة في ايجاد البلاء وتوريث الناس في الشر. ان المخدرات افة لا تقتصر شرورها واضرارها على المتعاطي انها تنال المتعاطي ومن حوله. بل تطلال المجتمع بأسره. فاذا بلي الانسان بالادمان كان عنصرا - [00:12:26](#)

مشلولاً هداماً في مجتمعه. كان عنصراً مفسداً ساعياً بالفساد في نفسه واهله ومحيطه. انه نسعى الى كل ضرر ويبذل كل جهد في الافساد لنيل مآربه ومقاصده. اضافة الى ما يكلفه من اعباء عظيمة - [00:12:46](#)

في المعالجة او ما يترتب على هذه الافة من الامراض. لذلك من المهم ان يبادر الانسان الى معالجة هذه الظاهرة اذا اكتشفها في بيته او في ولده وليسعى في ذلك - [00:13:06](#)

من طريق الحكمة والبصيرة وليراجع اهل الخبرة والاختصاص. فمن كان عنده ابن او كانت عنده ابنة او كان عنده قريب او كان عنده اخ او كان عنده جار مبني بهذه الافة فلا ينبغي ان يسكت بل الواجب عليه ان يبادر للمعالجة - [00:13:23](#)

المعالجة تؤخذ من اهل الاختصاص فليراجع المراكز وليقرأ وليقرأ المواقع وليستبصر كيف يعالج المدمنة او المتورطة في في المخدرات. وبقدر ما تبادر الى المعالجة تتوقى الاخطار. ولا يقول قائل اننا لا نستطيع المعالجة. او انه قد فات الاوان بل ليس ثمة فوات - [00:13:43](#)

ما عجزت عن معالجته بنفسك فثمة جهات مسؤولة لها من الوسائل والطرق ما يعين على المعالجة ويسر الطريق في الخروج من هذه الافة المسؤولية علينا جميعاً كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فلنبادر ايها المؤمنون ولنعلم - [00:14:09](#)

اننا بهذا قائمون بما امرنا الله تعالى به ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وبه نحقق خصال الايمان والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء وبعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وبه نحوز الخيرية كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن - [00:14:29](#)

المنكر. اللهم اعنا على طاعتك. واصرف عنا معصيتك. واهدنا سبل السلام يا ذا الجلال والاکرام اخواني تفقدوا ابناءكم اخوانكم بل تفقدوا اباءكم فهذه الافة لا تقتصر على صغار او كبار بل هي شاملة للصغار والكبار - [00:14:55](#)

والرجال والنساء وما يجري في الاستراحات او في بعضها من الترويج للمخدرات والتسهيل لتعاطيها من طريق ترويج التدخين واشاعته او ما اشبه ذلك من وسائل تقريب الشر من الشيش وما اشبه ذلك - [00:15:16](#)

ذلك مقدمات وخطوات في طريق الهاوية فبادروا الى المعالجة. ولا تستسلم بل استعن في ذلك بالله عز وجل دعاء وابذل الاسباب التي تستطيع ثم بعد ذلك اذا عجزت فبادر الى - [00:15:36](#)

الطرق التي يمكن ان يلجأ اليها في المعالجة البدنية او الامنية. فرجال الامن يبذلون جهداً واسعاً في محاصرة هذه والايقاع باهلها وانقاذ من يستطيعون انقاذه ممن تورط فيها اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم احفظ علينا ديننا وعقولنا وانفسنا واموالنا واهلينا وبلادنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:15:57](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشد والغنى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امانا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقك - [00:16:24](#)

واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. خذ بناصيته الى البر والتقوى. سدد في القول والعمل. واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً اعز به دينك واجعله رحمة لاوليائك واكفه شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم - [00:16:44](#)

يا ذا الجلال والاکرام واكتب مثل ذلك لسائر ولاة المسلمين. اللهم انا نسألك من فضلك ايما ناصداً وعلماً راسخاً وعملاً متقبلاً ورزقاً

طيبا. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:17:04

انك رؤوف رحيم - 00:17:24